محاسبةُ النفسِ وأثرها في عمليةِ بناءِ الذاتِ وتطويرِها وفق القرآنِ والعترةِ

أ.م.د. أقبال وافي نجم

دعاء حسون كاطع عباس الابراهيمي

كلية العلوم الاسلامية / جامعة كربلاء

Holding oneself accountable and its impact on the process of building and developing oneself according to the Qur'an and the Prophet's family

Doaa Hassoun Gatea Abbas Al-Ibrahimi

Asst.Prof.Dr. Iqbal Wafi Najm

College of Islamic Sciences / University of Karbala

Email: doaa002386@gmail.com

ملخص البحث

الانسان هو المحور الأساسي في الوجود وهو مسخر له ،إذ وهبه الله جوهر العقل وأكرمه على سائر المخلوقات ، فهو أولى بتربية نفسه وكبح أهوائها ؛ لئلا يكون للشيطان مسلكا إليه يزين له أعماله ، ويجري فيه مجرى الدم في العروق ، لكن المؤمنين الذين استثناهم الله تعالى ليس للشيطان عليهم سبيلا هؤلاء الذين يحاسبون أنفسهم ، ويراقبون أعمالهم ، ويستشعرون بوجود الله الرقيب على كل شيء ، تتولد في قلوبهم الطمأنينة ، وتنفتح حجب ظلمات النفس الإمارة بالسوء .

الانسان الفطن الذي يشارط نفسه بالابتعاد عن كل ما يلوّث نفسه ، ويجعل المراقبة والمحاسبة من أولوياته ، ويسلك المنهج الذي رسمه الرسول وأهل البيت عليهم السلام، ويعرف ماله وما عليه من حقوق تؤدي به إلى بناء روحه وتنميتها ، وجوارح الانسان لها الأثر الكبير على بناء الانسان ؛ لأنّ الإيمان مقسم على الجوارح ، وخير من وضّح حقوق هذه الجوارح الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق التي وضعت المناهج الحية لسلوك الانسان.

الكلمات المفتاحية : الانسان ، المحاسبة ، النفس ، السلوك ، المعصومين.

Abstract

Man is the main axis in existence and he is subservient to him as God has endowed him with the essence of the mind and honored him over all other creatures. Those who hold themselves accountable watch their actions and feel the presence of God the Watcher of everything are born in their hearts of reassurance and the veils of the darkness of the soul are opened by evil

The human limbs have a great impact on the construction of the human being because faith is divided among the limbs and the best of those who explained the rights of these limbs is Imam Ali son Al-Hussein Al-Sajjad peace be upon him in the Letter of Rights that laid out living methods for human behavior.

Keywords: man, accounting, psychology, behavior, infallible people.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الإنسان القاصد للتحرك نحو الكمال وتربية النفس روحيا ، يلزمه أولًا محاسبة نفسة كل يوم ، وأن يشارط على عدم الوقوع في المعصية ، فالصفات التي تؤدي بالإنسان الى الوقوع بمستنقع الرذيلة عليه مقارعتها ، والابتعاد عنها عمليا ، وذلك عبر معاهدة النفس ، ومراقبتها لكي لا تتمكن وساوس الشيطان من السيطرة عليه ؛ فيكون من الغافلين المبعدين، فإذا شعر الانسان بمراقبة الله له ، وجاهد نفسه بالتخلي عن تلك الصفات استحق رحمة الله تعالى ، واستعمله عما يسأله عنه يوم القيامة ، واستفرغ أيامه لطاعته ، فمنهج محاسبة النفس منهج أهل البيت عليهم السلام يقول الامام الكاظم عليه السلام: (ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فإن عمل خيرًا استزاد الله منه وحمد الله عليه ، وإن عمل شيئا شرًا استغفر اللهَّ وتاب اليه)[1] فمن لا يحاسب نفسه لايكون تابعا ولا متمسكا بولايتهم المباركة ؛ لأنّ أهل ولايتهم يسعون لأن يجعلون يومهم أفضل من أمسهم فالإنسان أولى بمحاسبة نفسه ، لأنّه أعلم بما عمل ، قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾[2].

فلو زان الانسان بين عمره وجميع مباهج الحياة لوجد أنّ العمر لا يعدله شيء ؛ لأنّ كثير من الأشياء يمكن اكتسابها ، أو استرجاعها إلّا العمر فإنّه من المستحيل استرداد ما تصرم منه.

فلا بد للإنسان أن لا يكون غفولا عنه ؛ لذا فإنّ توجيهات أهل البيت عليهم السلام وضحت ضرورة استغلال العمر، وعدم ترك النفس لأهوائها لأنّ ذلك يوجب سعادة الانسان ، ورخائه في حياته العاجلة والآجلة فالذي يسيطر على نفسه تتحطم أهواءه ، وينكشف له نور الهداية الذي يشرق على روحه ، ويكون لذلك النور الأثر الكبير والعامل المساعد في بناء ذاته.

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري معاصر ، ط١ ، دار الحديث ، قم ، ايران، ١/ ٦١٩.
(٢) سورة القيامة ، الآية : ١٤.

تربية الذات تبدأ أولًا من تربية جوارح الانسان ، وخير من فصّلها لنا هو الامام زين العابدين ﷺ في بيان حقوق الجوارح :(وأمّا حق نفسك أن تستعملها في طاعة الله فتؤدي إلى لسانك حقه والى سمعك حقه وإلى بصرك حقه وإلى يدك حقها وإلى رجلك حقها وإلى بطنك حقه وإلى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك) [١] ، ثم يقوم الامام ﷺ بالتفصيل الكامل لكل جارحة ومعرفة مالها وما عليها من حقوق وواجبات ، فاذا تتبع الانسان هذه الحقوق وصل الى معرفة تربية النفس.

المطلب الأول : أهمية محاسبة النفس

الانسان الكيس والفطن هو من يجعل محاسبة النفس من الأولويات في حياته ،وأن يشارط على عدم الوقوع في المعصية، فكل عادة ذميمة ، أو قبيحة يقارعها ويبتعد عنها ويعاهد نفسه على التخلي عمليا عن تلك الصفة، وبعد العزيمة والارادة يقوم بمراقبة نفسه من الغفلة بحيث لا تتمكن الوساوس النفسانية والخواطر الشيطانية من اخراجه من جادة الحق والاستقامة ودفعه الى فعل القبائح. [٢]

الانسان هو محور الوجود وهو الأولى بالتربية فيبدأ بتربية ذاته ومحاسبتها ، فقد أتاح الله للشيطان فسحة الوصول الى الانسان وغوايته وتزيين خطواته قال تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ﴾.[٣] لكن الانسان الفطن الكيس الذي استثناه الله من الوقوع في مكر الشيطان ، فهو من عباد الله الذين قال عنهم تعالى:﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾[٤]. فيمنع من وصول الشيطان إليه ويمنع الحجب الظلمانية التي تتولد في القلب ، وتمنعه من السلوك في طريق أهل البيت ﷺ.

(١) الصحيفة السجادية الكاملة ،محمد باقر الابطحي، ط١، مط مؤسسة الانصاريان ، قم – ايران ، ١٤١١هـ.ق، ٢٦٣.

(٢) طرائق التربية دراسة في اراء الامام الخميني التربوية، مهدي الموسوي الكاشمري. دار الولاء ، لبنان، ٣٦،٣٥.

(٣) سورة الانفال ، الآية : ٤٨.

(٤) سورة الاسراء ، الآية : ٦٥

فقد ورد عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله ﷺ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ﴾[1] قَالَ: (مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله يَرَاهُ وَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى)[2].

إنّ هذه المراقبة تجعل النفس بعيدةً عن دائرة النفس الامارة بالسوء ، وبالتالي سوف تكتسب رضا الله تعالى وأهل البيت الأطهار ﷺ الذي فيه الفوز العظيم والكبير.

وإنّ محاسبة النفس من الأمور التي تنتج نفسًا مطمئنة ، فنأتي لبيان كيفية محاسبة النفس، عن أمير المؤمنين ﷺ: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:(ألا أخبركم بأكيس الكيسين وأحمق الحمقى؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، وأنّ أحمق الحمقى من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله تعالى الأماني.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه؟

قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه فقال: يا نفس إنّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبدا، والله تعالى يسألك عنه فيما أفنيتيه، فما الذي عملت فيه؟

أذكرت الله أم حمدتيه؟ أقضيت حوائج مؤمن؟ أنفست عنه كربة؟

أحفظتيه بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظتيه بعد الموت في مخلفيه ؟

أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلما؟

ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه.

فإن ذكر أنّه جرى منه خير، حمد الله تعالى، وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية ، أو تقصيرا، استغفر الله تعالى، وعزم على ترك معاودته، ومحا ذلك عن نفسه :

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٤٦ .

(٢) البرهان ، هاشم الحسيني البحراني ، (ت ١١٠٧ ه):٥ ، د. ط ، مؤسسة البعثة ، قم – ايران، ٥ / ٢٤٢.

١. بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين

٢.وعرض بيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام على نفسه، وقبوله لها،

٣.وإعادة لعن أعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقه.

فإذا فعل ذلك قال الله عز وجل: لست أناقشك في شئ من الذنوب مع موالاتك أوليائي، ومعاداتك أعدائي) [١] ، فأهل البيت عليهم السلام يعطون جدول يومي ومرتين في اليوم صباحا ومساء لمحاسبة النفس وردعها.

فإذا التزم الانسان بهذا المنهج الذي رسمه الامام عليه السلام ، وحاسب نفسه بهذه الطريقة فإنّه ينجو من خطوات الشيطان ، ولن يكون للشيطان عليه سبيلا ، ويمنع حجب الظلام التي تغطي على القلب فتمنعه من السلوك في الدرب الإلهي ورضا الرحمن (عز وجل).

وعن طريق المراقبة الفعلية المستمرة للإنسان يشعر بأنّ هناك رقيب رحيم جميل منعم.... لا يستحق العصيان من العبد الفقير العاصي ، و أيضًا يتنبّه الانسان من نومة الغافلين المبعدين عن الله تعالى، وبالتالي يستعمله المولى في حياته عما يسأله عنه يوم القيامة ويستفرغ أيامه في طاعته، فالسيطرة على النفس تحطم أهوائها وتكشف لنا نور الهداية

المطلب الثاني : حقوق الجوارح في البناء والتطوير

من الأمور المهمة في تربية الانسان، أن يسعى لمعرفة ماله وما عليه من حقوق على جوارحه ،عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قال:(إنّ الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، فليس من جوارحه جارحة إلّا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها ، إلى أن قال: فأما ما فرض على القلب من الايمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وأنّ محمدا عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله)، والاقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله، وهو قول الله

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام ، الامام العسكري عليه السلام،ط٢ ، مط اعتماد ، قم – ايران ، ١٤٣٣ هـ ، ٣٨.

عز وجل (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) [١] ، فالقلب من حقه الايمان بالله والاقرار والمعرفة ، والعقد والرضا والتسليم .

القلب موضع حب الله وأهل البيت الاطهار عليهم السلام ، والحب يلزم الاتباع والاعتصام والطاعة والمعرفة ، عن النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) يقول لأبي ذر : (يا أبا ذر إنّ الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)[٢]

ثم ينتقل الامام عليه السلام الى حق اللسان ؛ وأمّا حق اللسان : فإكرامه عن الخنى ، وتعويده على الخير ، وحمله على الأدب ، وإجمامه إلّا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا ، وإعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها ، ويعدّ شاهد العقل والدليل عليه ، وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه. ولا قوة إلاّ باللهّ العلي العظيم.

بعد ذلك يذكر الامام السجاد عليه السلام في موضع آخر تفصيل حق اللسان : (وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال تعالى :﴿ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾[٣]فهذا ما فرض الله على السان وهو عمله [٤] ؛ لأنّ الاعتقاد بالقلب يحتاج الى اقرار باللسان.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : (يا كميل اللسان ينزح القلب ، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فإن لم يكن حلالا لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك)[٥]، التغذية لم تقتصرعلى الطعام فقط بل هناك الأهم من ذلك ، وهو التغذية بالعلم النافع المتصل من أهل البيت عليهم السلام، وكل غذاء يخرج باللسان على ماهو مقر عليه في قلبه .

أمّا حق السمع فكما قال عليه السلام : وفرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله،

(١) وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، ت ١١٠٤هـ ، ط٢ ، مط مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم – ايران ،١٤١٤هـ، ١٥ / ١٦٤ .
(٢) بحار الانوار ، المجلسي، ٧٤ / ٨٨.
(٣) سورة العنكبوت ، الآية : ٤٦ .
(٤) الكافي ، الكليني ، ت ٣٢٩ ، ط٥ ، مط دار الكتب الاسلامية ، ايران– طهران ، ١٣٦٣ش، ٢ / ٣٥ .
(٥) بحار الانوار ، المجلسي ، ط٢ ،مط مؤسسة الوفاء ، بيروت– لبنان ، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، ٧٤ / ٤١٦ .

وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما أسخط الله فقال في ذلك: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾[1] ،ثم استثنى موضع النسيان ،فهذا مافرض الله على السمع من الايمان أن لايصغى الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان.

السمع يتنزه عن الاستماع الى ماحرم الله كالاستماع الى الغيبة ،أو النميمة ، أو الاستماع الى الفاحشة وغيرها من المحرمات ؛ لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام يريدنا أن نوقف أسماعنا عندهم ولا يخرج الى غيرهم : (وقفوا أسماعهم على العلم النافع له)[2] كل شيء يأتينا من مدينة العلم وبابها هو بعينه العلم النافع لنا .

ثم يذكر إمامنا زين العابدين عليه السلام حق البصر: (فرض على البصر أن لا ينظر الى ماحرم الله عليه وأن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى :﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾[3] .

نجد التحذير من استعمال نعمة البصر في الموارد المحرمة المضرة ، وأنّ للعين ارتباط وثيق بالقلب حيث ما يبصره ابن آدم ينطبع في قلبه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا أبصرت العين الشهوة عمي القلب عن العاقبة)[4] وإذا عميَ القلب وقع في الغفلة .

ومن الحقوق التي ذكرها الامام زين العابدين عليه السلام حق اليدين : وحق يدك أن لا تبسطها عما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل، ومن الناس اللائمة في العاجل، ولا تقيضها عما افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل، ووجب لها حسن الثواب من الله في الآجل.

(١) سورة النساء ، الآية : ٤٠

(٢)نهج البلاغة ، خطب امير المؤمنين عليه السلام ، خ١٤٢، ط٢، الاعلمي،٢٠١١، د.ت ، خطبة المتقين ١٩٣ .

(٣) سورة النور ، الآية : ٣٠ .

(٤) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، معاصر ، ط١ ، دار الحديث ، قم – ايران ، ١٣٧٥، ٤ / ٣٢٨٨ .

إذ يفصّل الامام ﷺ ذلك الحق في موضع آخر (فرض على اليدين أن لا يبطش بها الى ما حرم الله وأن يبطش بها الى ما أمر الله وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور في الصلوات).[1]

من نعم الله علينا هذه اليدين ومن حقنا أن نشكره عليها ، اليد عامل متحرك يصدر منها شتّى الأعمال خيرها وشرها فالحق المرضي لها أن لا تبطش في قتل المظلومين ، ومن حق اليدين أن لا تكون مغلوله ولا تبسط كل البسط بل يكون الامر وسطا بينهما، تساعد الفقراء وتبر الاخوان وتعطي الصدقات للمستضعفين وغيرها من الأعمال ...

أمّا حق الرجلين : أن لا تمشي بها إلى ما لا يحلّ لك، ولا تجعلها مطيَّتك في الطريق المستخفّ بأهلها فيها، فإنّها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك .

ويفصّل الإمام السجاد ﷺ في موضع آخر :(فرض الله على الرجلين أن لا يمشي بها إلى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله)[2]،فعدم السعي بهما إلى مواطن المعصية بل إلى مواطن الخير؛ مثالٌ على ذلك السعي في قضاء حوائج الآخرين.

عن الإمام الصادق ﷺ : (إنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين: واحدا عن يمينه وآخر عن شماله، يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته)[3]؛ لأنّه سعى الى برّ الاخوان برجليه وهو من أعمال الخير .

وأمّا حقّ بطنك : فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وأن تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ ، فإنّ الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم ، وإنّ الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة.

حذّرنا الامام ﷺ من ادخال الحرام إلى البطن ، وأن تصان بالحلال ، وكذلك ضبطها

(١) الكافي ، الكليني ، ٢ / ٣٦ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، ١ / ٧٠١ .

من التخمة وعدم الشبع لأنّ في ذلك مكسلة ، قال الامام الصادق عليه السلام:(قلة الأكل محمود في كل حال وعند كل قوم؛ لأنّ فيه المصلحة للباطن والظاهر، والمحمود من الأكل أربعة: ضرورة، وعدة، وفتوح، وقوت: فالأكل بالضرورة للأصفياء، والعدة للقوام الأتقياء، والفتوح للمتوكلين، والقوت للمؤمنين، وليس شئ أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة شيئين: قسوة القلب وهيجان الشهوة، والجوع إدام للمؤمن وغذاء الروح، وطعام القلب، وصحة البدن)[1]

حيث قال الله سبحانه وتعالى : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾[2]

وأمّا حق فرجك : فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر، فإنّه من أعون الأعوان، وكثرة ذكر الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلا به.

الاستعانة على حفظ الفرج ؛ بغضِّ البصر ، حيث قال الامام الصادق عليه السلام: (ما اغتنم أحد بمثل ما اغتنم بغض البصر لأنّ البصر لا يغض عن محارم الله تعالى إلّا و سبق إلى قلبه مشاهده العظمة والجلال)[3]

وذكر الموت وتهديد النفس ، روي عن صادق العترة عليه السلام : (ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوى القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر أعلام الهوى ويطفئ نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله : فكر ساعة خير من عبادة سنه وذلك عندما تحل أطناب خيام الدنيا وتشدها بالآخرة ولا يسكن نزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيامة فلا خير فيه)[4].

(١) بحار الانوار ، المجلسي ، ٦٣ / ٣٣٧ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٣١ .
(٣) مصباح الشريعة ، الامام الصادق عليه السلام ، ط١، مط مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان،١٤٠٠هـ–١٩٨٠م ، ٩ .
(٤) مصباح الشريعة ، ١٧١ .

إلى أن قال الامام السجاد عليه السلام في حقوق الجوارح :فمن لقي الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليها لقي الله مستكملا لإيمانه وهو من أهل الجنة ومن خان في شيء منها ، أو تعدى مما أمر الله فيها لقي الله ناقص الايمان .[1]

إنّ إهمال البناء الروحي للجوارح يعرض الانسان لكثير من المخاطر والاضرار في حياته ؛ لذلك فهو بحاجة إلى ترويض النفس وبنائها ، والسعي بجهد كبير ومتواصل بكبح جماح النفس الأمّارة واللوامة ، ومن يؤدي هذه الحقوق يستكمل الايمان ولن تقف في طريقه أي حجب ، أو عراقيل في بناء نفسه.

والله ولي التوفيق

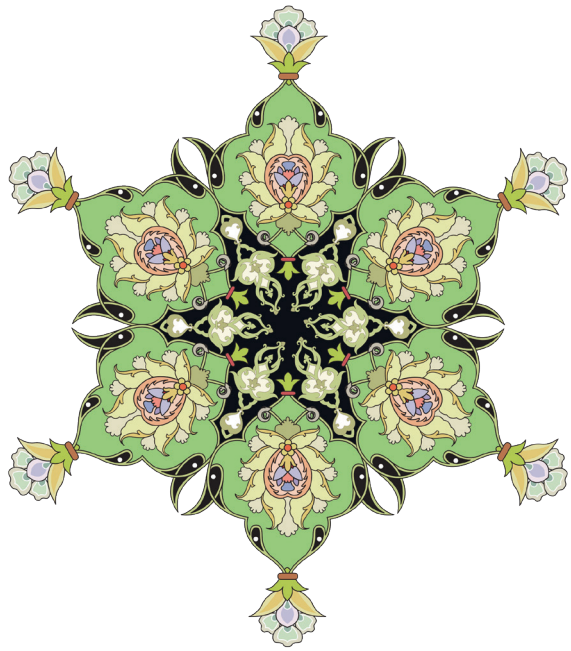

(١)الكافي ، الكليني ، ٢ / ٣٦ .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. بحار الانوار ، المجلسي ، ط٢ ،مط مؤسسة الوفاء ، بيروت- لبنان ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣. البرهان ، هاشم الحسيني البحراني ، (ت ١١٠٧ هـ):٥ ، د. ط ، مؤسسة البعثة ، قم - ايران .

٤. تفسير الامام العسكري ، الامام العسكري عليه السلام،ط٢ ، مط اعتماد ، قم – ايران ، ١٤٣٣ هـ .

٥. الصحيفة السجادية الكاملة ،محمد باقر الابطحي، ط١، مط مؤسسة الانصاريان، قم - ايران ، ١٤١١هـ.ق.

٦. طرائق التربية دراسة في اراء الامام الخميني التربوية، مهدي الموسوي الكاشمري. دار الولاء - لبنان

٧. الكافي ، الكليني ، ت ٣٢٩ ، ط٥ ، مط دار الكتب الاسلامية ، ايران- طهران ، ١٣٦٣ش.

٨. مصباح الشريعة ، الامام الصادق عليه السلام ، ط١، مط مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان ،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٩. ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، معاصر ، ط١ ، دار الحديث ، قم - ايران ، ١٣٧٥.

١٠. نهج البلاغة ، خطب امير المؤمنين عليه السلام ، خ١٤٢، ط٢، الاعلمي،٢٠١١، د.ت،

١١. وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، ت ١١٠٤هـ ، ط٢ ، مط مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، قم - ايران ،١٤١٤هـ.

هو السميع العليم